

اسم المقال: الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية

اسم الكاتب: انتصار سعود الخثلان، عفاف محسن الأنسي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9082>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 00:37 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم  
الإنسانية  
والاجتماعية

عدد A



المجلد 17، العدد 2

ربيع الثاني 1442 هـ / ديسمبر 2020م

التقييم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

## الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية

انتصار سعود الخثلان<sup>(1)</sup>

عفاف محسن الأنسي<sup>(2)</sup>

تاريخ القبول: 2019-10-28

تاريخ الاستلام: 2019-05-17

### ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية خاصة تستفيد منها الأدبية السعودية، ودور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأدبية في عملها الأدبي، باستخدام المنهج الكيفي، عن طريق إجراء مقابلات مُتعمّقة مع إحدى عشرة أدبية سعودية مُتخصّصة في العمل الأدبي. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن غالبية الأدبيات قد استفدن من رأسمالهن الثقافي، سواء المُتجسّد من خلال التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة، أو رأس المال الثقافي الموضوعي من خلال وجود هذه الكتب والمراجع. كما أن شغف الأدبية بالقراءة وتعلّم ما هو جديد؛ يعدّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأدبيات (أفراد العينة) على ذلك، وأن الحصول على المعلومات المُتعلّقة بالجانب الأدبي كانت أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأدبيات، كما أن غالبية الأدبيات ذكرن أن رأس المال الاجتماعي لم يُفدهن في ظهورهن الأدبي وانتشارهن؛ لكن بعضهن أشرن إلى أنه له دور من خلال التزكية أو العلاقات مع الإعلام.

**الكلمات الدالة:** الأدبية السعودية، رأس المال الثقافي، رأس المال الاجتماعي، العمل الأدبي.

(1) كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض - المملكة العربية السعودية)  
entesar.saud1@gmail.com

(2) كلية الآداب - جامعة الملك سعود (الرياض - المملكة العربية السعودية)

## أولاً – مقدمة الدراسة:

مفهوم رأس المال الثقافي والاجتماعي من المفاهيم التي برزت مؤخراً، وتناولتها الدراسات من خلال علاقتها بمتغيرات عديدة كالعلاقة بين رأس المال الثقافي والطبقة الاجتماعية للوالدين، والعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية، ورأس المال الاجتماعي والحصول على العمل، وغيرها من المتغيرات المرتبطة بهذين المفهومين.

شدّد مفهوم رأس المال الثقافي على دور الأسرة، والطبقة الاجتماعية، والمؤسسات التعليمية في اكتساب المهارات والقدرات. ولا يأتي هذا الاكتساب دفعة واحدة، إنما بالتدرج وبشكل تراكمي عبر مراحل عمرية يمرّ بها الفرد منذ طفولته من خلال التنشئة الأسرية، وبعد ذلك من خلال المؤسسات التعليمية. كما أن للجهود الشخصية دوراً كبيراً في اكتساب المهارات والمعارف الثقافية؛ لذلك يُشير بورديو إلى أن أفضل مقياس لرأس المال الثقافي؛ يتمثل في كمية الوقت المُخصّص من قبل الوالدين للحصول عليه، وتخصيص وقت لتعليم الأبناء، أو الوقت المُستثمر في الدراسة والقراءة والاطلاع. أما مفهوم رأس المال الاجتماعي فقد ركز على العلاقات الاجتماعية والموارد المتحققة منها، وما تتضمنه هذه العلاقات الاجتماعية من قيم ثقافية كالثقة والتعاون، وتتطلب هذه العلاقات – حسب ما يذكر بورديو – وقتاً وجهداً لبنائها؛ حتى تحقق مردود لمن يمتلكها. وقد تمت دراسة هذا المفهوم على مستوى الأفراد من حيث معرفه ما يحققه رأس المال الاجتماعي لمن يمتلكه وكيف يتكون وكيفية قياسه، وأيضاً تمت دراسته على مستوى المجتمع ولكن بشكل مغاير عن طريقه دراسته مع الأفراد؛ فالدراسة على مستوى المجتمع تهدف إلى معرفه دوره في نمو وتقديم المجتمع من خلال التركيز على الأعمال التطوعية وعضوية الأفراد في مؤسسات المجتمع المدني والثقة والترابط بينهم.

يُعد العمل الأدبي من الأعمال المرتبطة والمتأثرة برأس المال الثقافي والاجتماعي، ويتمثل الرأسمال الثقافي كما وضحه عالم الاجتماع الفرنسي بورديو فيما تمتلكه المرأة من رصيد ثقافي يُسهم في نجاحها في المجال الأدبي. ويتكون هذا الرصيد من خلال التعليم، ومقدار ما تملكه أسرة الأديبة من مكتبة منزلية، وممارسات ثقافية نشأت عليها الأدبية في أسرتها مثل تشجيع والديها على حضورها الأمسيات الثقافية،

والمشاركة في الندوات الأدبية، وزيارة المتاحف والمسارح. أما رأس المال الاجتماعي فهو العلاقات الاجتماعية التي كونتها الأديبة واستفادت منها للارتقاء في مجالها الأدبي.

لذلك تأتي هذه الدراسة لمعرفة علاقة رأس المال الثقافي والاجتماعي بالعمل الأدبي لدى الأدبيات السعوديات؛ حيث يعدّ رأس المال الثقافي والاجتماعي من المواضيع الحديثة التي لم يتم التطرّق إليها بشكل كافٍ في المجتمع السعودي، وبالأخص في علاقته بالأدب؛ لذا تركّز الدراسة على علاقته بظهور الأدبيات السعوديات وانتشارهن.

### ثانياً – مشكلة الدراسة:

يدعم رأس المال الثقافي الأدبيات من خلال إثرانها ثقافياً منذ الصغر، حيث يشير (Helmut) إلى أن التصرفات والعادات القائمة منذ أمد بعيد في عملية التنشئة الاجتماعية، وتراكم الأشياء الثقافية القيمة مثل: اللوحات، والمؤهلات التعليمية الرسمية، والتدريب؛ قد يكسب الكُتاب أدواً وأنماطاً مُتميّزة عن الآخرين (Helmut et al: 1995, 862).

وبجانب رأس المال الثقافي فهناك رأس المال الاجتماعي، الذي يتشكّل في العلاقات الاجتماعية وما تحويه من قيم كالثقة والتعاون، وما تحقّقه للأفراد من منافع مادية أو معنوية. وقد تناولت عدد من الدراسات دور رأس المال الاجتماعي في المجتمع؛ حيث بينت دراسة (Granberry & Torres, 2017) أنه يؤدي دوراً في تعزيز قدرة النساء البورتوريكيات على الحصول على الموارد المادية من خلال المشاركة في الشبكات والهيكل الاجتماعي. وأوضحت دراسة (Flores, 2006) أن من الموارد التي تحققت للنساء المهاجرات من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل والتعاون، والدعم الوجداني. ويُسهم رأس المال الاجتماعي في دعم الأدبيات من خلال ما تحقّقه لهنّ علاقاتهن الاجتماعية من منافع في مجالهنّ الأدبي. وتتنوّع هذه المنافع ما بين دعم معنوي، وتبادل للمعلومات المتعلّقة بالجانب الأدبي، والعلاقات مع النقاد والكُتاب والإعلاميين التي تساعد على ظهورهن وانتشارهن على الساحة الأدبية.

وفي المجتمع السعودي ظهر العديد من الأدبيات السعوديات اللاتي ساهمن في إثراء النهضة الأدبية السعودية، وقد ازداد عددهن مؤخراً بشكلٍ لافت، ويثير هذا الانتشار تساؤل بحثي عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحتضن هؤلاء الأدبيات وعما إذا كان امتلاكهن لرأس مال ثقافي – اجتماعي قد أسهم في نجاحهن في المجال الأدبي وانتشارهن.

### ثالثاً – أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في أنها تحاول الكشف عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحتضن الأدبيات، وما إذا كان الإبداع الأدبي محصوراً في فئات اجتماعية وثقافية معينة، وإمكانية ظهور الإبداع الأدبي في بيئة فقيرة أدبياً واجتماعياً، الذي قد يسهم في إثراء الجانب النظري في علم اجتماع الأدب، وهو ميدان لا يزال في طور النشأة والتكوين في علم الاجتماع.

وتُقدّم هذه الدراسة إضافة علمية؛ حيث إنه – على حد علم الباحثين – لا توجد أي دراسة عربية تناولت العلاقة بين رأس المال الثقافي والاجتماعي والعمل الأدبي لدى الأدبيات.

وتطبيقياً تتوصل الدراسة إلى العديد من النتائج، التي يمكن أن يُوضع لها التوصيات المناسبة وآليات التطبيق؛ لدعم المواهب الأدبية الناشئة في المدارس والجامعات.

### رابعاً – أهداف الدراسة:

1. معرفة دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأدبيات السعوديات.
2. الكشف عما يُحقّقه رأس المال الاجتماعي للأدبيات السعوديات من منافع؛ للارتقاء بعملهن الأدبي.

### خامساً – تساؤلات الدراسة:

1. ما دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأدبيات السعوديات.
2. ما دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأدبيات السعوديات؛ للارتقاء بعملهن الأدبي.

### سادساً – مفاهيم الدراسة:

#### 1. تعريف رأس المال الثقافي:

تناول بورديو المصطلح لأول مرة، وهو عنده يشير إلى «الرموز، والأفكار، والأدواق والتفضيلات التي يمكن استعمالها على نحو استراتيجي كموارد في العمل الاجتماعي» (سكوت

ومارشال، 2011: 172) ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي يوجد في ثلاثة أشكال: في الحالة المجسدة: أي في شكل تصرفات طويلة الأمد للعقل والجسم. وفي الحالة الموضوعية، في شكل السلع الثقافية (الصور، والكتب، والقواميس، والأدوات، والآلات... إلخ)؛ وفي الدولة المؤسسية، وهو الشكل الذي يظهر في حالة المؤهلات التعليمية (1986، 17: Bourdieu).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: المنافع التي تحققت للأدبية السعودية في مجالها الأدبي، من خلال الخبرات الثقافية الأدبية التي اكتسبتها، سواء من أسرتها عبر التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة؛ أو من خلال وجود هذه الكتب والمراجع، والاشتراك في المجالات العلمية والأدبية؛ أو من خلال السفر وزيارة المعالم الثقافية؛ أو من خلال التعليم المدرسي أو الإضافي، وحضور الندوات والمؤتمرات الثقافية. وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالأدبية السعودية في الفترة من 2018 / 7 / 27 م إلى 2018 / 8 / 13 م.

## 2. تعريف رأس المال الاجتماعي:

يُعرّف بورديو رأس المال الاجتماع بأنه: إجمالي الموارد التي يحصل عليها الشخص عن طريق امتلاكه لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية والمتضمنة التقدير المتبادل، أو بمعنى آخر العضوية في المجموعة التي تُقدّم لأعضائها الدعم (Bourdieu: 1983). ويُعرفه نان لين بأنه: الموارد الكامنة في العلاقات والشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها واستخدامها من قبل الفاعلين لتسهيل أفعالهم (Lin: 2011, 25). ويرى أبو دوح (2014: 49) أن رأس المال الاجتماعي هو «الاستثمار في العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد، مع توقع العوائد والأرباح في ساحات السوق المختلفة، وتنتشر هذه الساحات عبر مجالات الفضاء الاجتماعي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال الثقافي.. إلخ».

ويُعرّف إجرائياً بأنه: المنافع التي تحققت للأدبية السعودية في مجالها الأدبي من خلال علاقاتها الاجتماعية، سواء كانت العلاقات غير رسمية مع الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران، أو علاقات رسمية في العمل، والعضوية في المؤسسات والأندية والجمعيات، والعلاقات في العالم الافتراضي. وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالأدبية السعودية في الفترة من 2018 / 7 / 27 م إلى 2018 / 8 / 13 م.

## تعريف العمل الأدبي:

يُعرّف العمل الأدبي إجرائياً بأنه: الاشتغال بالكتابة الأدبية – سواء كانت رواية، أو قصة، أو شعراً، أو التأليف المسرحي – ونشر ذلك الإنتاج الأدبي.

### سابعاً – الإطار النظري:

#### أ. رأس المال الثقافي:

قدّم بيار بورديو مفهوم الرأسمال الثقافي لأول مرة في سياق البحث، بوصفه فرضية نظرية مكّنت من تفسير التحصيل الدراسي غير المتكافئ للأطفال الناشئين في الطبقات الاجتماعية المختلفة، عن طريق ربط النجاح الأكاديمي – أي الأرباح المحددة التي يمكن للأطفال من مختلف الطبقات الحصول عليها في السوق الأكاديمية – إلى توزيع رأس المال الثقافي بين الطبقات. وتُناقى هذه الفرضية الافتراضات المُسبقة المتأصلة في وجهة النظر المنطقية، التي ترى النجاح أو الفشل الأكاديمي أثراً للقدرات الطبيعية (Bourdieu: 1986). ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي يوجد في ثلاثة أشكال فصلها (سوارتز) بشكل أكثر تحديداً في: الرأسمال الثقافي المتجسّد في: مجموعة من التصرفات المزروعة، التي يتم استيعابها من قبل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم. والرأس المال الثقافي الموضوعي، ويتمثّل في: الأشياء المادية، مثل: اللوحات التي تتطبّب رأس المال الثقافي المتجسّد لتقديرها. والرأس المال الثقافي المؤسسي، ويتمثّل في: النسق التعليمي، والمقاييس الأكاديمية. ويرى أن الفرد يكون قادراً على الحصول على رأس مال ثقافي مؤسسي عندما يكون لديه مستويات عالية من رأس المال الثقافي المتجسّد (سوارتز، 2014: 114 - 115).

ويُشير (سكوت ومارشال) إلى أن الرأسمال الثقافي يتكوّن من «مجموعة من الثروات الرمزية»، التي يمكن تصنيفها إلى: «معارف مكتسبة» مثل: «أن تكون مثقفاً، وأن يكون لديك إتقان جيد للغة والبلاغة، وأن تكون عارفاً بالعالم الاجتماعي ورموزه»؛ وإلى «إنجازات مادية، ورأسمال في حال موضوعية»، وهي أن يرث الشخص أشياء مادية مُتعلّقة بالثقافة على سبيل المثال: «لوحات فنية، أو كتب، أو معاجم، أو أدوات، أو آلات». وأخيراً تُصنّف إلى الحالة المؤسسية، التي تتضمّن اعتراف المجتمع عبر مؤسسات الدولة بهذا الرأسمال ومكافأته عبر ألقاب علمية أو وظيفية (سكوت ومارشال، 2011: 172).

وتُشير (Silva) – اعتماداً على تعريف بياربوردو – إلى مفهوم رأس المال الثقافي بأن المفهوم يُحدّد ثلاث طرق تُؤثر فيها القدرات الثقافية على بنية عدم المساواة الاجتماعية: (1) يُؤثر في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وله دور في ضمان النجاح التعليمي. (2) يُؤثر في الهيكل المهني، بما في ذلك التبادلات والعلاقات في الصناعات الثقافية والمؤسسات الثقافية. (3) يُعبّر عن الاختلافات الطبقيّة الاجتماعية ويوجدها. وترى أن مفهوم رأس المال الثقافي يُشير إلى بعض أشكال الممارسات الثقافية المرتبطة بعمليات عدم المساواة الاجتماعية (silva: 2008, 285).

ويركّز بوردو على عملية إعادة الإنتاج من خلال الرأسمال الثقافي؛ إذ يعتقد أن الأسر تُعيد إنتاج ثقافتها من خلال ما تورثه من نمط حياة ثقافي مُتميّز يُكافئ عليه الفرد من قبل النسق التعليمي؛ وبذلك يحافظ التعليم على هذا التفاوت الثقافي، ويُعيد إنتاجه من خلال «منح الامتيازات لموروثات ثقافية معينة، ومعاقبة موارد أخرى». ويفترض أن برنامج الدراسات الإنسانية الذي يسيطر على المسار التمهيدي لدخول الجامعة ومدارس النخب؛ لا يُقدّم مهارات تقنية تقيّد في الانخراط بسوق العمل؛ ومن ثمّ لا تجذب الطلاب الذي يبحثون عن الأمن الاقتصادي. كما أن هذا البرنامج يعمل «كجهاز اختيار أو انتقاء»؛ لأن النجاح فيه يتطلّب مهارات ثقافية ولغوية دقيقة وأنيقة، لا يمتلكها من لديه رأس مال ثقافي منخفض من الطبقات العاملة (سوارتز: 2014، 263 - 264).

وينبغي الإشارة إلى أننا لا نركّز على أن مفهوم رأسمال الثقافي من ناحية وجود القدرات الثقافية لدى الأديبات مبني على عدم المساواة الاجتماعية؛ إنما ما يهمننا في مفهوم الرأسمال الثقافي التراكم الثقافي الذي تحصل عليه الأدبية، سواء من التنشئة الأسرية، أو من التعليم، أو من جهدها الذاتي.

### ب. رأس المال الاجتماعي:

يُشير أبو دوح إلى أن «مفهوم رأس المال الاجتماعي يُعتبر من أهم نتاجات النظرية الاجتماعية، والتي اخترقت لغة الحياة اليومية، وذاع استخدامه في العديد من المجالات العلمية، والسياسية، والاجتماعية، إلى الحد الذي يتم معه طرح هذا المفهوم كآلية لعلاج العديد من الأمراض الاجتماعية والمجتمعية» (أبو دوح، 2014: 49). ويرتكز التحليل في نظرية رأس المال الاجتماعي على ثلاثة مستويات، المستوى الأول: الفردي، ويتمثل في الموارد التي يصل إليها الفرد من خلال شبكته، والمستوى الثاني: يقع على المستوى

الاجتماعي، وفيه يتشكّل رأس المال الاجتماعي عن طريق (الثقة، وتبادل العواطف) ، التي تستطيع الجماعة أن تُقدّم عائدها إلى أعضائها. وتعدّ هذه المصادر عوامل تُسهّل الفعل الجماعي، والأداء الاقتصادي، والمستوى الثالث المجتمعي، وتهدف إلى فهم كيف يُسهّل رأس المال الاجتماعي إنتاج الخيرات الجماعية، مثل: الديمقراطية أو التصنيع (كابان ودورتيه، 2013: 324). وما يهمننا في هذه الدراسة التحليل على المستوى الفردي، الذي ركّز عليه بورديو، ونان لين، وجيمس كولمان في دراساتهم.

يرى بورديو أن رأس المال الاجتماعي يتضمّن السيطرة على العلاقات، التي تُمثّل شبكات من الدعم والنفوذ، يتمكّن الناس من دخولها بواسطة مواقعهم الاجتماعية، سواء من خلال العائلة، أو على سبيل المثال أن يكون الشخص خريج جامعة هارفارد (والاس ووالف، 2011: 95). ويُعرّف بورديو رأس المال الاجتماع بأنه: إجمالي الموارد التي يحصل عليها الشخص عن طريق امتلاكه لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية والمتضمنة التقدير المتبادل، أو بمعنى آخر العضوية في المجموعة التي تُقدّم لأعضائها الدعم (BOURDIEU: 1983, 1). ويشاركة في هذا الاتجاه نان لين، الذي يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثّل في الموارد الكامنة في العلاقات والشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها واستخدامها من قِبل الفاعلين؛ لتسهيل أفعالهم. ويتكوّن من ثلاثة مكونات ما بين البنية والفعل، وهي: البنية (من خلال أن الموارد تكون كامنة داخلها) ، والفرصة – أي القدرة على الوصول إلى الموارد وحيازتها عن طريق الشبكات الاجتماعية – والفعل ويعني (استخدام الموارد وتوجيهها نحو تحقيق الأفعال) (Lin: 2011 – 25 41). لكن الفارق بين بورديو ونان لين أن الأول يرى أن رأس المال الاجتماعي يُسهّم في تكريس الطبقة، ويُحقّق الفائدة للطبقة المسيطرة اجتماعياً، أما نان لين فلم تستند رؤيته في رأس المال الاجتماعي على الطبقة؛ إنما تحدّث عن فوائده الإيجابية في تسهيل الفعل الاجتماعي، وتحقيق المنافع للأفراد.

ويبيّن بورديو أن رأس المال الاجتماعي يُحقّق فوائد مادية ورمزية، وذلك عن طريق شبكة العلاقات الاجتماعية المتضمنة لمشاعر الامتنان والاحترام والمودة، ويتم إعادة انتاجها من خلال تبادل الهدايا والكلمات التي تعزز المعرفة والتقدير، وتنتج هذه العلاقات عن طريق استراتيجيات الاستثمار الفردية أو الجماعية، التي تكون بوعي أو بدون وعي، وتهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية التي يمكن الاستفادة منها على المديين القصير أو الطويل، وفي المجتمعات الحديثة تكون التبادلات في العلاقات الاجتماعية عن طريق ذلك المؤسسات المشروعة مثل (التجمعات، والرحلات، والاحتفالات الثقافية، والأندية، وما إلى ذلك) (BOURDIEU: 1983, 8 – 9).

ويُشير جيمس كولمان إلى أن وظيفة رأس المال الاجتماعي تكمن في تسهيل الفعل الاجتماعي للجهات الفاعلة، ويتكوّن من عدة أشكال، يتمثّل الشكل الأول في الالتزامات والتوقعات بين أفراد المجتمع، فإذا فعل (A) شيئاً ما إلى (B)، ووثق أن (B) سوف يبادله ذلك أو يردّه له في المستقبل؛ فإن ذلك يُؤسّس توقّعا عند الفرد (A)، والتزاماً من جانب الفرد (B). وفي هذا الشكل لا بد من توفر الثقة في البيئة الاجتماعية.

أما الشكل الثاني، فهو تبادل المعلومات عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، ويتمثّل الشكل الثالث في الأعراف والجزءات التي تحكم أفعال الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية، من خلال التزامهم بالمعايير الاجتماعية (105 - 102, 1988, coleman). كما عدّ مفهوم رأس المال الاجتماعي وسيلة إيجابية لتزويد الأطفال بمعايير المجتمع، وثقته، ومعلوماته. وبينما يُركّز مفهوم بورديو على القوة المُقيّدة لرأس المال الاجتماعي من خلال احتكارها من قبل النخب؛ فإن كولمان يُشير إلى أن توفير رأس المال الاجتماعي واجب أبوي. وهو ما أكّده ديكا وسينغ (2002) عبر مناقشتها للمفهوم؛ حيث أكّدا أن من مسؤولية الأسرة: اعتماد معايير معينة؛ لتعزيز فرص حياة الأطفال. ويميل الباحثون الذين يركّزون على الجوانب الإيجابية لرأس المال الاجتماعي – أي قدرته على بناء الثقة وقواعد المجتمع – إلى الاعتماد على تفسير كولمان (2010, 374, Ovink & Veazey).

وفي جانب نوع العلاقات التي تكوّن رأس المال الاجتماعي؛ يشير نان لين إلى أن رأس المال الاجتماعي لا يكون في الموارد التي يمكن الحصول عليها عن طريق العلاقات الاجتماعية المباشرة فقط؛ بل قد يوجد في موارد العلاقات الاجتماعية غير المباشرة – وإن كان هذا الشكل يُمثّل جزءاً نسبياً من رأس المال الاجتماعي – ويضرب بذلك مثلاً للحصول على مورد معين وحيازته مثل: المعلومات المرتبطة بوظيفية ما، حيث يذهب الشخص إلى فرد ما قد لا يملك هذه المعلومات؛ لكنه يعرف (على علاقة) بشخص آخر يملك هذه المعلومات ويدلّه عليها. إن رأس المال الاجتماعي لا يأتي فقط عبر الصلات والعلاقات الاجتماعية المباشرة أو العلاقات الثنائية البسيطة والمباشرة، فكل من العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة يمكن أن تُحقّق للفرد وصولاً إلى الموارد وحيازتها، ومن خلال هذه العلاقات – سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة – يتوسّع رأس المال الاجتماعي للفاعلين بقدر اتساع شبكاتهم الاجتماعية؛ حيث إن رأس المال الاجتماعي مقترن بالموارد الكامنة في الشبكات الاجتماعية (44, 2011, Lin).

ومع العولمة والثورة المعلوماتية ظهر نوع جديد من العلاقات الاجتماعية، وهي العلاقات الاجتماعية الافتراضية، التي أسهمت في تكوين رأس المال الاجتماعي، من خلال تفاعل الأفراد في الفضاء المعلوماتي، وأصبح رأس المال الاجتماعي غير مرتبط بوقت ومكان (Lin: 2011, 227).

ومن الإطار النظري السابق ترى الباحثتان أن المجال الأدبي أو الحقل الأدبي يُكافئ من لديه رأسمال اجتماعي وثقافي مرتفع، فالبروز فيه يتطلب مهارات ثقافية ولغوية خاصة، وعلاقات اجتماعية تُحقق منافع للأدبيات في عملهن الأدبي؛ لذلك يتعيّن على الأدبية أن تمتلكها؛ حتى تستطيع النجاح في هذا المجال، وقد تحصل على هذه المهارات من خلال التنشئة الأسرية ورأس المال الثقافي الموروث عبر القراءة، وامتلاك مكتبة منزلية، والتفاعل مع الأسرة من خلال الأنشطة الثقافية. وعبر جهد الأدبية الذاتي من خلال تعليمها الأساسي والإضافي، وقراءتها في هذا المجال، وسفرها واحتكاكها برموز ثقافية مختلفة.

#### ثامناً – الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات علاقة الرأسمال الثقافي بالتميز الأكاديمي أو الفني، وهناك دراسة أعدّها (Ovink & Veazey: 2011) عن إثراء رأس المال الثقافي للأقلية من الطلاب الجامعيين الأقل تمثيلاً، التي أكّدت أن الرأسمال الثقافي الضعيف يحدّ من إمكانية حصول طلاب الأقليات على شهادات عليا ومهنية في العلوم، وأشارا إلى أن الجهود الرسمية المُنسّقة نحو توسيع بيئة العمل، وزيادة رأس المال الثقافي والاجتماعي؛ قد يكون لها آثار إيجابية في الأفق الأكاديمية والمهنية للطلبة الجامعيين الأقل تمثيلاً في أقلية (URM).

كما بحثت دراسة (Graaf et al: 2000) عن أي الجوانب المادية تؤثر في التحصيل العلمي للأبناء: هل مشاركة الوالدين في الفنون الجميلة، أو سلوك القراءة للوالدين؟ وتوصّلت الدراسة إلى أن سلوك القراءة الأبوية تُؤثر في التحصيل العلمي للأبناء بشكل إيجابي، خصوصاً للأطفال الذين يكون مستوى تعليم والديهم منخفضاً؛ حيث إن الآباء الذين يقرؤون بشكل متكرر ليس فقط لديهم المزيد من المهارات التعليمية الممكنة؛ ولكنهم يضيفون قيمة زائدة إلى بيئة منزلية ثقافية لها صلة بالمناخ الثقافي وتشبيهه.

ويرى الباحثون أنه يمكن للوالدين التعويض جزئياً عن المستوى المدرسي المنخفض أو المتوسط، من خلال تزويد أطفالهم بمناخ قراءة مُواتٍ؛ لكن مناخ القراءة هذا لا يهتم عندما يكون لدى الآباء مستويات تعليمية أعلى. ويتناقض هذا مع فرضية بورديو الأساسية؛ لأن الافتراض يُشير ضمناً إلى أن الأطفال ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية العالية يحصلون على تعليم جيد في المدارس؛ لأن آباءهم في المنزل يولون اهتماماً خاصاً للنظام الثقافي.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن رأس المال الثقافي لا يعمل دائماً على إعادة إنتاج الطبقة الاجتماعية كما افترض بورديو، ففي بعض الحالات وجد الباحثون أن رأس المال الثقافي بمنزلة وسيلة للتنقل. وفي دراسة أجريت عن رأس المال الثقافي في الولايات المتحدة وجد ديماجيو (1982) أنه في حين كان عائد رأس المال الثقافي الأكبر بالنسبة للإناث من الأسر ذات المكانة العالية - قَدّمت هذه النتيجة الدعم لنموذج إعادة الإنتاج الاجتماعي لبورديو - فإن العائد على رأس المال الثقافي كان أيضاً الأكبر بالنسبة للذكور من الأسر ذات المكانة المنخفضة. ويرى أن نتائجها بالنسبة للذكور تؤيد نموذج الحراك الثقافي في الولايات المتحدة وتدعمه. ويُشير إلى أنه قد تكون المشاركة الفعالة في ثقافات المكانة المرموقة استراتيجية مفيدة وعملية للطلاب ذوي المكانة المنخفضة، الذين يتطلعون نحو الحراك الاجتماعي الصاعد؛ حتى وإن لم يكن رأسمالهم الثقافي طبيعياً كالرأسمال الثقافي للطبقات العليا، إشارة إلى احترام معرفة الثقافة السائدة، وهو ما يُكافأ عليه (Dumai & ward: 2010, 248).

وعن تمثّلات رأس المال الثقافي وممارساته في المجتمع السعودي يُشير (الشقير، 2015) في نتائج دراسته إلى أنه واجه ثلاثة أنماط من طلاب الجامعات السعودية، النمط الأول: لديه وعي بالتمثّلات الثقافية وممارستها بوصفها رأسمال ثقافياً عالياً، أما النمط الثاني فيتمثّل في الثقافة، ويمارسها بوصفها عادات وتقاليد عامة، وتمثّل رأسمال ثقافياً متوسطاً، والنمط الثالث ليس لديه تمثّلات واضحة عن الثقافة في الحياة اليومية، وفي المقابل لديه ممارسات مُستتة بين الالتزام ببعض العادات والتقاليد أو هتكها، وقد صنّفه بأن لديه رأسمال ثقافياً منخفضاً. كما قسم الباحث الرأسمال الثقافي بشكل عام إلى موروث ومكتسب. وحول دور الجامعة في تكوين رأس مال ثقافي مكتسب؛ يُشير الباحث إلى أن الطالب الجامعي السعودي اكتسب رأس مال ثقافياً عالياً، ومن أبرز مظاهره: اكتساب اللغة الإنجليزية، وتطوير المهارات الذاتية، والثقة الذات.

وقد تناولت العديد من الدراسات رأس المال الاجتماعي عند المرأة، وما يُحقِّقه لها من منافع؛ فقد بيَّنت دراسة (Granberry & Torres, 2017) تراكم رأس المال الاجتماعي لدى الأمهات البورتوريكيات في المناطق الحضرية، وطُبِّقت على (205) سيدات من (10) أحياء في مدينة سبيرنجفيلد، وتوصَّلت إلى أن رأس المال الاجتماعي يؤدي دورًا في تعزيز قدرة النساء البورتوريكيات على الحصول على الموارد المادية من خلال المشاركة في الشبكات والهياكل الاجتماعية.

وقد تكون الموارد التي تتحقق من رأس المال الاجتماعي معنوية؛ حيث أشارت دراسة (Flores, 2006) عن رأس المال البشري، والشبكات الذاتية، ورأس المال الاجتماعي لدى النساء المكسيكيات المهاجرات المنجبات، التي طُبِّقت على (12) سيدة مكسيكية مقيمة في أوماها الجنوبية ونبراسكا؛ إلى أن الموارد التي تحققت من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل والتعاون، والحصول على معلومات عن الرعاية الصحية قبل الولادة، والدعم الوجداني.

وفي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي هدفت دراسة (العوفي 2017م، وكاظم 2017م) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية، وتوصَّلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية عبر العلاقات الاجتماعية التي حققت لها منافع مثل: الحصول على المعلومات. وهذا ما يُؤكِّد افتراض نان لين بأن ظهور الفضاء المعلوماتي أسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.

من خلال عرض الدراسات السابق، الذي تناول جانبي رأس المال الثقافي، ورأس المال الاجتماعي؛ ترى الباحثتان أن دراستي (Ovink & Veazey: 2011)، و (Graaf et al: 2000) ركَّزتا على تأثير رأس المال الثقافي في التعليم، فيما هدفت دراسة (الشقير، 2015) إلى معرفة تمثلات رأس المال الثقافي لدى طلاب الجامعة في الحياة اليومية، وفي جانب منها تناولت دور الجامعة في تكوين رأس مال ثقافي لدى طلاب الجامعة، أما دراسة (ديماجيو، 1982) فهدفَت إلى قياس رأس المال الثقافي في الولايات المتحدة.

وفي جانب رأس المال الاجتماعي هدفت دراسة (Granberry & Torres, 2017) إلى معرفة تراكم رأس المال الاجتماعي لدى السيدات البورتوريكيات، بينما هدفت (Flores, 2006) إلى معرفة رأس المال الاجتماعي لدى النساء المهاجرات، وما يُحقِّقه لهن

من موارد في جانب الرعاية الصحية قبل الولادة. وهدفت دراسة (العوفي 2017، وكاظم 2017) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى المرأة السعودية.

وتتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بالهدف الأساسي والعينة، حيث لم تتطرق أي منها إلى معرفة دور رأس المال الثقافي والاجتماعي في العمل الأدبي لدى الأدبية السعودية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد المفاهيم.

### تاسعاً – منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الكيفي وأداة المقابلة المتعمقة، وقد أختير المنهج الكيفي كون موضوع رأس المال الثقافي والاجتماعي والعمل الأدبي لدى الأدبية السعودية من المواضيع الحديثة التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة، على حد علم الباحثتين. ويتمثل مجتمع الدراسة في الأدبيات بالملكة العربية السعودية، اللاتي يتنوع مجالهن إبداعهن ما بين رواية، وقصة، وشعر. وقد أختيرت عينة قصدية منهن بناء على معيارين وضعتهما الباحثتان لتناسب العينة المختارة مع موضوع الدراسة وأهدافها، وهما:

• ألا يقل وجودها في المجال الأدبي عن عشر سنوات.

• أن يكون لها إنتاج أدبي منشور.

وقد اكتفت الباحثتان بإحدى عشرة أدبية؛ كون البحث الكيفي لا يُركّز على عدد العينة، ولا يهدف إلى تعميم النتائج؛ بل يُركّز على المعاني والخبرات عن موضوع الدراسة لدى المبحوثات في عينة الدراسة.

والذي يُحدّد حجم العينة في البحث الكيفي؛ الوصول إلى مرحلة التشبع من البيانات (كريسويل، 2018: 326)، والباحثتان مع العينة الحادية عشرة توصلتا إلى هذه المرحلة. كما أن هذا البحث يعدّ من الأبحاث التي تتناول تجربة الأفراد، التي يرى كريسويل أن المشاركين فيها غالباً يكون عددهم من ثلاثة إلى تسعة (كريسويل، 2018: 326).

وفيما يلي جدول يوضح قائمة بأسماء الأدبيات ومجالاتهن:

م	الأدبية	المجال الأدبي	الفئة العمرية
1	أ.أثير النشمي	الرواية	(أقل من 50)
2	د.أروى خميس	القصص	(أقل من 50)
3	أ.أميمة الخميس	الرواية والمقالات	(من 50 فأكثر)
4	أ.انتصار العقيل	القصص والمقالات	(من 50 فأكثر)
5	أ.بديعة كشغري	الشعر والفلسفة	(من 50 فأكثر)
6	أ.شريفة الشملان	القصص والمقالات	(من 50 فأكثر)
7	د.فوزية أبو خالد	الشعر والمقالات	(من 50 فأكثر)
8	أ.مريم الحسن	القصص	(أقل من 50)
9	د.منيرة السبيعي	الرواية	(أقل من 50)
10	أ.هيلة القحطاني	الشعر	(أقل من 50)
11	أ.وفاء الطيب	القصص والنصوص مسرحية والمقالات	(من 50 فأكثر)

وبالنسبة للحدود الزمانية، فقد جُمعت البيانات في المدة من 27 / 7 / 2018م إلى 13 / 8 / 2018م. وقد اعتمدت الباحثتان على عدد من الاستراتيجيات التي اقترحها كريسيويل (2018): (346 - 347)؛ للتأكد من الصدق أو ما يُطلق عليه (الموثوقية) في البحث الكيفي. ومن هذه الاستراتيجيات توظيف المتابعات؛ للتحقق من صحة النتائج. ويُقصد بالمتابعات: أن نعود بتحليل النتائج في شكلها النهائي إلى الأدبيات المشاركات في الدراسة لكي يتابعن صحة ما توصلنا إليه؛ لكن لعدم استطاعتنا تزويد كافة المشاركات في البحث بالنتائج، فقد تم الاكتفاء بخمسة منهن، وذكرن أن النتائج موضوعية. أما الاستراتيجية الثانية فهي عرض المعلومات المُغايرة التي لا تتفق مع الموضوعات التي استخلصناها من النتائج. وتتمثل الاستراتيجية الثالثة في تلخيص الأقران؛ لزيادة التأكد من صحة النتائج وتفسيرها، وقد تم تحليل البيانات من خلال الباحثتان. ولضمان مصداقية البحث وموضوعيته، فقد عُرض على قرينة أخرى غير مشاركة في البحث، وهي طالبة دكتوراه علم اجتماع؛ لمراجعة الدراسة وتحليل النتائج؛ للنظر إلى النتائج وتفسيرها من زاوية أخرى غير زاوية الباحثتين. أما الاستراتيجية الرابعة فتمثلت في الاستعانة بمحكم خارجي؛ لمراجعة البحث كاملاً، وتم الاستعانة بمحكمين لهما خبرة في البحث الكيفي، وهما: الدكتور عبدالله الأحمري، والدكتور خالد الرديعان.

## عاشراً – عرض النتائج:

### أولاً – رأس المال الثقافي:

يوجد رأس المال الثقافي بأشكال مختلفة، ويشمل: التصرفات والعادات القديمة المكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية، وتراكم الأشياء الثقافية القيمة، مثل: اللوحات، والمؤهلات التعليمية الرسمية، والتدريب من خلال: دراسة الأدب والكتابة الأدبية. وقد تكتسب الأدبيات الأذواق والأنماط المتميزة عن الآخرين من عدة مصادر للرأسمال الثقافي، سواء المُتعلِّقة بالوالدين أثناء النشأة، أو بما بنته الأدبية بنفسها من خلال رحلتها الأدبية. وفي الجزء التالي ستعرض الباحثتان مصادر رأس المال الثقافي للأدبيات، ودوره في تكوين مهارات معرفية ولغوية استقدن منها في تكوينهن الأدبي.

### 1. تعليم الوالدين:

أشار أفراد العينة إلى دور الوالدين الداعم في تحفيزهن على القراءة والاطلاع، ومتابعتهن دراسياً؛ لكن هذا الحرص لم ينبع فقط من كون الوالدين متعلمين، أو من ذوي المستوى العالي في التعليم. وإذا أخذ في الاعتبار اختلاف أعمار الأدبيات في العينة – تبيّن أنهن في الفئة العمرية (من 50 فأكثر) – فإن أغلبهن أتبن من أسر كان الوالدان فيها غير متعلمين، أو أن تعليمهما متوسط؛ وذلك أمر طبيعي حيث إن الالتحاق بالتعليم العام لم يكن شائعاً في تلك الفترة الزمنية؛ ولذلك فإن من الأدبيات من كان تعليم والديها «كتاتيب القرآن»، ومنهن من أتمّ والدها المرحلة الإعدادية بينما الأم لم تتعلم؛ ورغم ذلك تُشير إحدى الأدبيات إلى الدور الذي أدته والدتها في تحفيزها على القراءة والتعليم؛ على الرغم من عدم تعليمها، تقول: «أمي ذكية جداً جداً عندما كنا نحل مسائل الرياضيات أو الحساب، أو أقول لها المسألة شفهياً؛ هي تعطينا الحل قبل أن نُفكر، وكانت تُقرئنا القرآن من عمر خمس سنين وهي تعمل بالمنزل». وتقول أخرى: «أبي كان حريصاً على علمنا كنا، وكان دائماً يقول: لن ينفعكم إلا شهادتكم».

كما أظهرت الدراسة أن من أفراد العينة – من الفئة العمرية نفسها – حظين بوالدين من مستوى تعليمي عالٍ، وقد اتضح من حديثهن أن التعليم كان أمراً محورياً في الأسرة، وتُشير إحدى الأدبيات التي كان والدها أحد رواد التعليم في منطقة المدينة المنورة، حيث تلقى تعليمه بمدارس المدينة الحكومية، ثم التحق ببعثات في الجامعة الأمريكية ببيروت والقاهرة، وبعدها انخرط في سلك التعليم لمدة (36) عاماً، تقول: «والدي كان حريصاً على

متابعتنا في المدرسة، فكما ذكرت سابقاً عن عمله في سلك التعليم؛ وهذا فتح له المجال لمعرفة كل ما هو جديد». وتقول أيضاً: «والداي حرصا على تنشئتي تنشئة علمية، فأخواتي جمعيهن رائدات في التعليم؛ ولكن حبّ القراءة التي ورثناها جميعاً عن والدي؛ هي التي أقحمتني في عالم الأدب».

بينما تقول أخرى: «والداي كانا جامعيين، البيئة كانت مستحثة الحمد لله والدي كان أحد أدباء الجزيرة المعروفين، وكان هناك مكتبته المُستحثة التي تضج بالأشعار والصحف، فكانت بيئة مُشبعة بالفعل والنشاط الأدبي».

ويتضح أن أسرتي هاتين الأدبيتين كانتا تملكان رأس مال ثقافياً قوياً في وقت لم يكن هناك كثير من الأسر تحظى بهذا الرأسمال؛ وقد عمل ذلك على إثرائهن ثقافياً ودفعهن إلى مجال الأدب.

أما الفئة العمرية الأصغر (أقل من 50)، فكانت من أسر يعدّ الوالدان فيها من ذوي التعليم العالي؛ إذ كانا حريصين جداً على تعليم أبنائهم، وتوفير الجو الثقافي لهم، تقول إحدى الأدبيات: «كان يوجد تأثير من الوالد والوالدة، كانا مهتمين بالعلم؛ يعني في عمر الأربع سنوات أنا كنت أقرأ وأكتب قبل أن أدخل المدرسة، كان الوالد يعطيني مقالاً في جريدة ويقول: اكتبه لكي يقوّي الإملاء عندي والقراءة؛ فبطبيعة الحال أنا أعتقد أن الوالد والوالدة هما السبب في أنني اتجهت للأدب».

وارتباط المستوى التعليمي للوالدين بالبيئة المنزلية المُثقفة ليس أمراً حتمياً؛ فقد نجد أن هناك بيئة ثقافية وتحفيزاً على القراءة حتى في الأسر المتوسطة التعليم أو ذات التعليم المنخفض. وقد وجدت الباحثتان أن أسر أفراد العينة (الأدبيات) تعي أهمية التعليم والاطلاع، سواء لخبرات الوالدين التعليمية واشتغالهما في المجال التعليمي، أو وعيهم بأهمية التعليم في تمكين أبنائهم وإثراء خياراتهم المستقبلية، وقد يكون هذا أمراً تعويضياً؛ لعدم إتاحة الفرص للوالدين لإكمال تعليمهما.

## 2. الأنشطة الأسرية الثقافية:

ما يهمننا في هذا الجزء الأنشطة الثقافية في المنزل، والتفاعلات داخل الأسرة، وإظهار الاهتمام والمواقف الأبوية حول القراءة والكتابة بوصفها قيمة مهمة، والحوارات والنقاشات الأدبية والثقافية حول ما تقرأ الأدبية في صغرها، والمسابقات الثقافية؛ للتحفيز على

القراءة، وتعدّ التنشئة الأدبية في هذه الأمور من العوامل المؤثرة في التكوين الأدبي.

وذكر غالبية الأدبيات أنه كان هناك اهتمام في المنزل بالقراءة والأنشطة الثقافية، وعدّها قيمة تُشجّع عليها الأدبية وهي طفلة، تقول إحدى الأدبيات: «من كنت صغيرة إلى عمر 8 - 9 سنوات، كنت كل ليلة لازم أمي تقرأ لي قصة، سواء من كتاب، أو أنها تختلق القصة وكان يدور حوار حولها». وتذكر أخرى: «أنا أمي كانت تقول لي: هيا نقرأ أنا وأنتِ، وتتركني أقرأ وتذهب للمطبخ وتغسل الغسيل، وأنا أمسك الكتب أقرأ لها من الكتب التي كنت أقرأها رواية الطيب الصالح (موسم الهجرة إلى الشمال). أتذكر أنني كنت أقرأها وأمّي تعمل، لم تكن نقرأ بهدف أنني أصبح أدبية، هذا الشيء لم يكن في الذهن، كنا نقرأ للمتعة القراءة والتعرّف على ما هو موجود في الحياة من تحديات». وتحكي إحداهن عن والدها: «كان - رحمه الله - يأتي بمجلة العربي، مجلة ثقيلة يعني يعطيني إيها ويقول: أقرئها وناقش أنا وهو في بعض المقالات... وكان من ثالث وثاني ابتدائي يعطي المعلمة تعطيني في الإجازة الأسبوعية قصصاً من قصص المكتبة الخضراء وتقول: أقرئها ولخصيها».

وقد يكون اهتمام الوالدين أنفسهما بالقراءة، وعملهما في المجال الأدبي محفزاً للأدبية وهي طفلة لخوض هذا المجال، تقول أدبية معبرة صورة بلاغية جميلة عن عمل والديها في الأدب والتحاقها بهذا المجال: «أنا لم أشعر بأنّي أقوم بشيء غريب. كانت عائلتي تستيقظ الصباح وتذهب للحقل، وكل الذي فعلته أنني رافقت هذا العائلة التي تذهب إلى هذا الحقل». وتقول أخرى عن اهتمام العائلة الفني: «عائلتنا بشكل عام فنية، يارسام، ياكاتب، يا يكون يعمل عمل فني كالحرف اليدوية من الصوف من الكروشيه، فكل له حرفته».

وعن التشجيع من قبل الوالدين تذكر إحدى الأدبيات عن والدها: «كان يفرح إذا رأني أكتب، ويأخذ كتاباتي البسيطة في سادس ابتدائي وأول متوسط وينشرها لكي يشجعني». ولم يكن هذا التشجيع والنشاط الثقافي مختصاً بالوالدين؛ فقد ذكرت أكثر من أدبية انخراط أحد أقربائها كالأخ، أو الأخت، أو الخال في هذا الجو، تقول إحداهن: «عندما أصبحت في مرحلة المراهقة، وبديت أكتب كنت أعرضها على خالي، وكان يشجعني». وتذكر أخرى عن نشاط ثقافي يقيمه أخوها بالمنزل: «أخي الكبير عمل مجلة اسمها مجلة الأسرة.. نشأنا على أنه عندنا مجلة حائطية في البيت اسمها مجلة الأسرة، وكلنا نكتب فيها، وهو رئيس التحرير». وعلى العكس من غالبية الأدبيات، فقد ذكرت إحداهن أنه لم يكن هناك تشجيع

على الكتابة من أسرتها؛ بل على العكس كانت الأسرة معوقة للكتابة، تقول: «أول قصة قصيرة نشرتها في مجلة لبنانية بعمر الرابعة عشرة، وكانت على شكل رسالة من زوجة لزوجها تحكي فيها معاناتها حين اكتشفت من ليلة زواجها أن في حياته امرأة أخرى، وللأسف صدمة أمي منعتني من الكتابة».

### 3. المجالات الثقافية والأدبية:

تعدُّ المجالات الأدبية أو الثقافية التي يحرص الوالدان على تزويد أبنائهما بها؛ من العوامل التي تُسهم في إثرائهن الفكري، وتنمية مهارتهن الأدبية. وقد حرص الغالبية من أسر الأدبيات على امتلاكها، وحرصت الأدبيات على قرائتها، تذكر إحداهن عن والدها أنه «لم يكن - رحمه الله - يشترك في المجالات؛ لكن كان حريصاً على اقتنائها باستمرار، أشهرها مجلة العربي (مجلة كويتية شهرية ثقافية)». وتوافقها الأخرى بقولها: «والذي كان حريصاً على الاشتراك في المجالات الثقافية، أذكر منها: مجلة العربي، والمعرفة، وطبيبك، وصحيفتي المدينة والجزيرة... وبالطبع استفدت من قراءتي لتلك المجالات والصحف، مجلتا العربي والفيصل كانتا زخماً ثقافياً وأدبياً لا ينضب، وهي وسيلتي للتعرف على العالم الخارجي؛ بل ومارست كتابة المقالة بعد ذلك في صحيفة المدينة من خلال ملحق الأربعا الأدبي، الذي يُشرف عليه كبار الأدباء السعوديين آنذاك، مثل: محمد دياب، وعبد الله الجفري، وسباعي عثمان. شجّعني والدي على ذلك، ودخلت من هذا الملحق إلى عالم القصة والمسرح».

كما تذكر أكثر من أدبية - ممن يسكنّ أو سكنّ سابقاً في المنطقة الشرقية - اشتراك أسرهم في مجلة (القافلة)، أو قافلة الزيت كما ذكرت أحدهن، وهي مجلة ثقافية تصدر عن إدارة العلاقات العامة في أرامكو السعودية، وعن تأثير تلك المجلة في مسيرتهن الأدبية تذكر إحدى الأدبيات: «أنا أحب هذه المجلة جداً، والسنة الماضية نُشر لي مقال فيها، كان موضوع العدد؛ وكنت سعيدة لأنني أحب المجلة، ولو تقولين: ما أقصى مجلة تريدي النشر فيها؟ لقلت لك: القافلة، والحمد لله نشرت فيها شيئاً».

### 4. المكتبة المنزلية:

تُشكّل المكتبة المنزلية - بما تحويه من كتب متنوّعة كالأدب، والتاريخ، والفلسفة - عاملاً مهمّاً للأدبية، فالعامل الأساسي والمشارك عند جميع الأدبيات في عينة الدراسة هو القراءة، ووجود مكتبة لديهن في المنزل، سواء أكانت مكتبة كبيرة كالمكتبات العامة،

أم مجرد مجموعة من الكتب موضوعة على أرفف، تذكر إحداهن عن مكتبتهن المنزلية: «في بيت والدي مكتبة فيها عشرات الكتب المتنوعة: دينية، وثقافية، وأدبية، وكنت أشبع نهيمي للتعرف على العالم الخارجي من خلال كتب الأدب العالمي، ومن خلالها أحببت القصة القصيرة، والرواية، والمسرح».

وتقول الأخرى: «مكتبة الوالد كانت من أهم المكاتب الآن، موجودة في جامعة الإمام، أهداها الوالد لجامعة الإمام. كان فيها أمهات الكتب، والكتب العريقة والتراثية، وكان الوالد يحرص على أنه يحضر لنا كتباً تلائم أعمارنا، والولدة أيضاً حريصة أنها تأتي لنا ببعض الكتب التي تلائم أعمارنا».

وفيما يخص تنوع القراءات تذكر إحدى الأدبيات: «أمي كانت تحضر كتباً وأنا في سن المدرسة لسارتر، وسيمون بوفوار، وفرويد، وماركس. كتب أمي لم تقرأها كلها؛ لكن تحضرها وتقول: تعالي نقرأ فيها، كنا نتناقش فيها». وتنوع القراءات وعدم حصرها على مجال معين؛ يعدّ عاملاً مهماً لإثراء الفكر وتنوع المعلومات؛ مما ينعكس على الأدبية إيجاباً.

وقد تكون للأدبية مكتبة مستقلة لها، تحوي ما تميل إليه من كتب، تقول إحدى الأدبيات: «أنا في صغري كان لديّ مكتبة في غرفتي، أنا أحب القصص والروايات جداً... وكنت أشتري الكتب التي فيها الشعر العربي، وكانت كتب غازي القصيبي كلها عندي، كنت أحب الروايات المترجمة (روايات الأدب العالمي) مثل: دكتور هوكو، والبؤساء، وهذه جميعاً قرأتها وأنا صغيرة، ولم أكن أعرف وقتها أن هؤلاء كتاباً عالميين».

وبناء على ما سبق من فاعليات المقابلة مع عينة الدراسة؛ يتبين أن وجود مكتبة بالمنزل جزء من رأس المال الثقافي الخاص بالأدبية، وسواء تحقق ذلك من باب المعارف المكتسبة، كما أشار (سكوت ومارشال، 2011)، أو أن يكون لدى الأدبية إتقان جيد للغة والبلاغة؛ لأنه بدون المكتبة والكتب لا تستطيع الأدبية إثراء فكرها، وتطوير قدرتها اللغوية والأدبية، وتوسيع مداركها.

## 5. المؤتمرات والندوات الأدبية:

يسهم حضور الندوات والمؤتمرات الأدبية في الإضافة للأدبية، من خلال التقائها بالأدباء، والتعرف على الجديد في عالم الأدب؛ ولكن بسبب أن غالبية الأدبيات كان

ظهور هن في مرحلة الثمانينيات، فلم يُسمح في تلك المرحلة للمرأة بحضور الندوات والأندية الأدبية، وسيطر على تلك الحقبة الزمنية فكر الصحوة يقول الغدامي عن تلك المرحلة: الصحوة ظرف ثقافي يمكن وصفها مثل أي ظرف ثقافي، وكل ظرف ثقافي يدخل في مرحلة النضوج؛ فإنه يسود ويعمر حتى يطغى على المشهد كله: اجتماعياً وسياسياً وسلوكياً، ويمثل ما يسود وسيطر؛ فإنه يتراجع وينحسر إذا تشبّع وتوقف عن التغذية الحافزة والمحفزة (الغدامي، 5: 2015).

تقول إحدى الأدبيات: «الحقيقة أنا كأديبة منذ ثلاثين عاماً وأكثر، لم يكن هناك جو ثقافي في بداياتي، وكان ممنوع أن تحضري محاضرة في النادي الأدبي، ممنوع أن تدخل الجامعة الإسلامية، أحياناً نسمع عن وجود معرض الكتاب، كنا نتمنى أن يسمحوا لنا بدخول المعرض؛ فكان صعباً». وتقول أخرى: «بالتأكيد أنا كنت حريصة على الحضور، مع أنها كانت شحيحة...كنت أحرص على أن أحضر المحاضرات، أي محاضرة مهمة في النادي الأدبي بقدر المتاح». أما في مرحلة نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة؛ فقد حدثت بعض التغييرات الاجتماعية، وشاركت المرأة في المؤتمرات والندوات الأدبية والثقافية؛ مما انعكس عليها إيجاباً؛ حيث تذكر إحدى الأدبيات: «حضور المؤتمرات الأدبية أتوقع أثر عليّ بشكل من الأشكال». وتقول الأخرى: «كنت أحضر المتاح من الندوات، وانتسبت في النادي الأدبي بالرياض مدة ثلاثة سنوات، وكنت ضمن جماعة السرد في النادي الأدبي بالرياض: أشارك بعمل، أدير ندوة، يعني عمل أدبي لمدة ثلاث سنوات. وبعد الرواية الأولى لي ساهمت هذه الندوات في دعمي أدبياً؛ لكن ليس كثيراً».

وقد يكون هناك مؤتمرات ومحاضرات خارج المملكة في المجال الأدبي، ينمي حضورها الفكر لدى الأديبة، تقول إحداهن: «كنت أحضر مؤتمرات أدبية...وأكيد فادنتي. لك أن تتصوري الفائدة عندما تلقتين بالطيب الصالح، أو كبار الكتاب مثل: سمر خليفة؛ هؤلاء الكُتاب الكبار والمبدعين. استفدت كثيراً من المؤتمرات، مثل: مؤتمر الرواية العربية بالقاهرة، ومؤتمر الأدب العربي في تونس، ومؤتمر الأدب السعودي في تونس، ومؤتمر الأدب العربي في تركيا». وتذكر الأخرى: «هذه المؤتمرات أضافت لي جداً؛ لأنني التقيت بنقاد ودكاترة وأدباء، وكنت أستغل الفرصة أن ألتقي بهذا الأديب، أو بهذا الناقد، فكنت أطلع على قصصي، هل هي جيدة أو لا؟ ويقول لي عن نقاط الضعف ونقاط القوة فيها، وينبهني عليها».

## 6. السفر:

يعدُّ السفر من العوامل المهمة التي أثرت في فكر الأدبيات ثقافياً، ويمكن القول: إنها أهم عامل بعد القراءة، ووجود مكتبة في المنزل. وفي السفر تعرّفت أفراد العينة على ثقافات البلدان؛ ففتحت لهن مدارك متنوعة، ونستطيع أن نلمّس أهمية السفر في فكر الأدبيات من أفراد العينة عندما تحدثن عنه بوصفه رافداً مهمّاً للمعرفة. وحتى اللاتي لم يتح لهن فرصة السفر منذ نعومة أظافرهن؛ كن يتطلعن إلى هذا الرافد الفكري. تُشير إحدى الأدبيات إلى حوار جرى مع والدتها بهذا الخصوص: «أنا لن أتزوج إلا عندما أنهى تعليمي، وأعمل على الأقل سنتين أو ثلاث. وأسافر العالم، على الأقل أعمل جولة حول العالم مرة واحدة، وأمّي كانت تتعجّب من حديثي وتقول: انتظري إلى أن تتزوجي ويكون شهر عسل بفلت لها: لا أنا أشعر أن السفر رافد معرفة، ولا أحب أن يعطيني هذا الرافد رجل، أنا أريد أن أعطيه لنفسي». وتُشير عند سؤالها: هل سافرتي؟ «نعم، طبعاً سافرت كثيراً وكنت رَحالة، وهذا كان أحد الروافد: يعني سعة الأفق، وكنت أسافر من أجل استكشاف العالم، وأروي ظمأ المعرفة، وبالذات عندما كنت في الجامعة، وبدأت أدرس أدباً إنجليزياً، فكنت أذهب إلى إنجلترا كثيراً وألمانيا... أكثر سفراتي كثافة عندما كنت أدرس في الجامعة أدباً إنجليزياً، كنت أرتب جدولتي حتى أتمكّن من حضور العروض المسرحية، أحضر جميع العروض المسرحية الأدبية والفنية، وذهبت لزيارة مدينة شكسبير سترافورد وتعرّفت عليها». وتقول إحدى الأدبيات عن الذي استفادته من السفر: «كانت حياتي ولا تزال عبارة عن محطات متنقلة في خارج المملكة وداخلها، والسفر يُثري ثقافة الإنسان، كما أن الاغتراب يُثير الحنين الذي يُحرّك المشاعر للإبداع، ويجعل الشعر يكتبنا بكل حواسه».

كما لاحظنا كيف أن هؤلاء الأدبيات حرصن على توريث هذا الفهم في الاستفادة الثقافية من السفر، ولعله يكون من رأس المال الثقافي المُتجسّد، الذي أشار إليه بورديو، وفسّره سوارتز بأنه: مجموعة من التصرفات المزروعة التي يتم استيعابها من قِبَل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم بقول إحدى الأدبيات: «السفر نمى فكري ثقافياً، السفر له سبع فوائد من ضمنها: تنمية الأفكار، ورؤية الناس، والتعرّف على كيف يعيشون. كنت أذهب بأبنائي للمتاحف عندما نسافر، أنا أستمتع وهم يستمتعون». وتقول الأخرى: «أنا عندما أسافر ليس لأجل الأسواق والمدينة الترفيهية وما يماثلها. صحيح نذهب لها؛ لكن أنا بالنسبة لي الأهم أذهب لمتحف ومسرحية ومعرض فني، مستحيل أسافر ولا أذهب لها، فادني السفر كثيراً، وأبنائي الآن تعودوا على هذا النمط من السفر».

## 7. التعليم والتخصّص الدراسي:

المناهج الدراسية، والتشجيع للأدبيات من قبل معلمات اللغة العربية أسهم في إعطاءهن دفعة معنوية كبيرة، وتنمية مهارتهن، فالمعلم يعدُّ حلقة أساسية في العملية التعليمية، وهو أساسها. ومما قالته إحدى الأدبيات عن تشجيع معلماتها: «أستطيع أن أقول: إن أساس لغتي وعشقي للأدب العربي سببه مناهج الدراسة، وتشجيع المدرّسات، خاصة مُدرّسة اللغة العربية في المرحلة الثانوية». وتذكر الأخرى عن دور المعلمة في تنمية مهاراتها: «الذي دفعني للكتابة مُدرّسة اللغة العربية؛ أنا كنت أحب أكتب ومُعَلِّمة اللغة العربية في أولى متوسط كانت تعمل لنا مسابقات شعرية كثيرة، وكنا ننتظر حصة اللغة العربية، ومرة كتبت كتابات وأعطيتها فحجبتها وكتبت عليها: الشاعرة الصغيرة، أروى الكلام الذي كتبتة إلى الآن موجود لدي».

وبالنسبة للتخصّص في المرحلة الجامعية، فقد أشارت غالبية المبحوثات إلى أن تخصصاتهن المتنوعة - تنوّعت هذه التخصصات ما بين علم اجتماع، وصحافة، ولغة إنجليزية، وتصميم أزياء، وواحدة لم تدخل الجامعة، وبعضهن كانت تخصصاتهن لغة عربية - ليس لها علاقة بالأدب؛ مما يدلُّ على أن التخصّص الدراسي ليس عاملاً أساسياً في تكوين الأدبية، فقد تخصصت في مجال ليس له علاقة بالأدب، وفي الوقت نفسه تُطوّر مهاراتها الأدبية بالقراءة والاطلاع، وحضور الملتقيات والندوات الأدبية. أما من كانت تخصصاتهن لغة عربية؛ فقد فادهن تخصصهن في المجال الأدبي، تقول إحدى الأدبيات: «دراستي كانت لغة عربية في جامعة الملك سعود؛ أسهمت كثيراً في الثراء اللغوي، والعلاقة الودودة مع التراث ليس العلاقة المشاكسة. أيضاً أسهمت في أني أطلع على عدة جوانب من التراث، وليس أمرٌ عليه مروراً هامشياً؛ فوسعت دائرة اطلاعي».

وتذكر أحدهن عن دور الجامعة: «الجامعة ساعدتنا على أن نقرأ الأدب أيام الجاهلية، والأدب الحديث». وتويدها الأخرى «كان لدراستي في قسم اللغة العربية ومحيتي لهذا القسم الأثر الكبير في صقل الموهبة، والتمكّن من الأدوات الشعرية».

كما أن جهد الأدبية الذاتي وشغفها بالتعلّم والمعرفة الأدبية لم ينحصر في إطار الدراسة الرسمية، وتذكر عدة أدبيات حرصهن على التعليم الذاتي بالقراءة، تقول إحدهن: «أحضرت كتباً أقرأ فيها عن بنية الرواية كيف تُبنى الرواية؟ ما العناصر؟ ما معنى الحكمة؟ ما معنى الزمن؟ وكنت في الوقت نفسه أتطوّر».

وتُشير أديبة أخرى: «أخذت بعض الدورات عندما سافرت مع زوجي ليدرس في كندا، أخذت بعض الدورات التي أثرت ووسعت معارفي في اللغة الإنجليزية... دائماً عندنا في الأدب أنه فعل ما ورائي؛ فجأة يحلّ عليك، وتستطيعين عبر وادي عبقر كتابة الشعر، هناك استطاعوا يعطوها نوعاً من المهنية والحرفية. الكتابة في الفصول الدراسية المُخصّصة للكتابة وسّعت قراءاتي باللغة الإنجليزية، ولا أنكر أنها أفادتني كثيراً، أفادتني في الكتابة واحتراف الكتابة».

### ثانياً – رأس المال الاجتماعي:

يرى بورديو أن رأس المال الاجتماعي يتشكّل في العلاقات الاجتماعية وما تُحقّقه للأفراد من موارد. ويوافقه في ذلك كابان ودورتيه (2013 م: 324)؛ حيث أشار إلى أن العلاقات الاجتماعية التي لا يستفيد الفرد منها لا تعدّ رأس مال اجتماعي؛ إنما مجرد علاقات اجتماعية. وتتنوّع الموارد المُتحقّقة من رأس المال الاجتماعي، فقد تكون مادية أو معنوية، كالدعم المعنوي، أو الحصول على معلومات. وفي هذا الجزء سنتناول الباحثان رأس المال الاجتماعي ودور في دعم الأدبيات.

#### 1. شبكة العلاقات الاجتماعية:

تعدّ العلاقات الاجتماعية العنصر الأساسي لتكوين رأس المال الاجتماعي. وقد ذكر غالبية الأدبيات أنه توجد لديهن شبكة مُتنوّعة من العلاقات الاجتماعية، ما عدا اثنتين ذكرن أن علاقاتهن الاجتماعية محدودة. وتقول إحدهن ممن لديها شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية: «أنا شخصيتي اجتماعية، سواء على مستوى الأهل، أو في المجال الأدبي، فعلاقاتي قوية جداً على الساحة، وبين الأهل والجيران، ومستمتعة جداً لقصص الآخرين». وتذكر أديبة احتفاظها بعلاقاتها القديمة رغم مرور السنين: «إلى الآن أتواصل مع زملاء وزميلات الجامعة، الواتس والإيميل سهل التواصل، عندي صديقات وزميلات من أيام الثانوية».

وبما أن العلاقات الاجتماعية تحتاج إلى تعبئة وتقوية؛ حتى يمكن الاستفادة من مواردها من خلال عدد من الإجراءات التي ذكرها بورديو مثل: (التجمعات، والرحلات، والاحتفالات الثقافية، والأندية، وما إلى ذلك) (9 – 8، 1983: BOURDIEU)، وقد ذكر بعض الأدبيات أنهم يُقمن بالتجمعات واللقاءات، تقول إحدهن: «تصوّري نحن نعمل لقاء سنوياً بقدر العدد الذي نستطيع، أنا وزميلاتي في المرحلة الابتدائية، وزميلاتي في المتوسطة، وفي الثانوية. هذا على مستوى الزمالات».

وتقول أديبة أخرى عن علاقاتها الاجتماعية بالوسط الأدبي ولقائها بهم: «لي صديقات أديبات داخل الوطن، وامتدت علاقاتي أيضًا إلى أدباء وأديبات من خارج الوطن العربي، وأصبح لي أصدقاء وصديقات، وشعراء وشاعرات، وقاصين وقاصات تقريبًا من تسع سنوات إلى الآن، أحيانًا ألتقي بهم داخل الوطن، وأحيانًا خارج الوطن».

## 2. الموارد المُتحققة من العلاقات الاجتماعية:

بالنسبة للموارد المُتحققة من العلاقات الاجتماعية، فقد ذكر غالبية الأديبات أن لها دورًا معنويًا يتمثل في التشجيع، خاصة من الأسرة والصديقات. تقول إحدى الأديبات: «الأسرة جدًّا دعمتني، أنا لم أنشر إلا بعد ما تزوجت وأنجبت، وزوجي على الرغم من أن توجهه ليس أدبيًّا؛ لكنه كان داعمًا جدًّا، وأمي وأبي كانوا جدًّا داعمين، وأخواتي أيضًا». وتذكر الأخرى «بالنسبة للدعم المعنوي؛ كان جدًّا مؤثرًا: أهلي وأصدقائي دعموني كثيرًا منذ البداية. دعموني أنهم يحتفون بكل كتاب، أنهم يُحسسوني بالفخر، يعني دعموني معنويًّا، وجدًّا أشعر أن هذا الأمر مؤثر».

وقد تفيد العلاقات الاجتماعية في الحصول على معلومات مفيدة في المجال الأدبي؛ تذكر إحدى الأديبات عن دور العلاقات الاجتماعية في إمدادها بأسماء الكتب: «واحدة من زميلاتي مكتبتها كانت جميلة، فكنت آخذ منها أسماء كتب وأشتريها، أو تأخذ مني أسماء كتبني وتشتريها».

وتقول أديبة عن دور العلاقات الاجتماعية في إمدادها بمعلومات عن المهرجانات الأدبية: «أنا الآن زرت القاهرة، وحضرت مهرجان المسرح القومي، وكان ذلك بدعوى من صديقة مصرية، وهي دكتورة في معهد الفنون العربية، وهي التي دعنتني لهذا المهرجان. هذه علاقاتي دائمًا تُمهّد لي الطريق أني أزيد وأستزيد، وبالتأكيد أمل أن يكون لي صداقات من دول أوروبية؛ لكي أستفيد من الثقافات الغربية إن شاء الله».

وتُسهّم العلاقات الاجتماعية في تحقيق فوائد متنوّعة في المجال الأدبي؛ إذ تذكر إحدى الأديبات عن صديقاتها: «كنا نعمل ندوة، نقرأ إنتاجنا ونسمع الشعر، كنا نقرأ قطعًا جميلة لزميلة أو زميل؛ فكان هذا يُنمي أفكارنا». وتقول الأخرى: «بنات صديقاتي هاويات للقصاص، فإذا سافرن ووجدن رواية من روايات الكاتبات اللاتي أحبهن يُحضرنها لي، واحدة من بنات صديقاتي إذا سافرت ووجدت كتابًا جديدًا لرضوى عاشور تُحضره لي، فأنا أقرأه قبل أن يصل للملكة».

وتقول إحداهن عن أهمية العلاقات الاجتماعية والفوائد التي تحققت لها من خلالها: «أنا بالنسبة لي الاعتماد على العلاقات الاجتماعية جداً مهم، السفرات التي سافرتها، ومعارض الكتب، جداً قوت علاقاتي الاجتماعية؛ يعني مثلاً تعرّفت على شخص مُترجم ترجم لكُتّاب كبار الآن سيترجم لي واحداً من الكتب، وهو يحمل شهادة دكتوراه في النشر. عندما يكون لديّ سؤال ولا أعرف إجابته اتصل عليه».

وقد يُسهم الإنترنت في تكوين رأس مال اجتماعي يُحقّق موارد مفيدة للأدبية في المجال الأدبي، فقد ذكرت إحدى الأدبيات أنه كان لديها رأس مال اجتماعي أفادها في المجال الأدبي، وذلك قبل 13 - 15 سنة من الآن؛ حيث كان هناك منتديات أدبية نشيطة يتم النقاش فيها حول الشعر والمواضيع الأدبية. تقول عن المنتديات الأدبية التي كانت عضوة فيها: «أنا أشعر أنه دربني كثيراً على الكتابة، عندما كنا نكتب شعراً، يأتي شخص ويقول لي: هذا البيت مكسور حاولي أن تصليحيه، وإذا كتبت نصّاً يقول لي: حاولي إذا كتبي ألا تستخدم ضمير المتكلم، استخدم ضمير الغائب، كأنه مرشد عمل مفتوح وحر، وكان يوجد فيه أشخاص أكبر مني، وأشخاص في عمري... كنا نرد على بعض، وقرأتنا نتشاركها مع بعض، هو ليس شخصاً يستفيد من الآخر بقدر ما كنا جميعاً هذا مجالنا واهتمامنا».

أما غالبية الأدبيات فلم يذكرن أن الإنترنت أسهم في تكوين رأس مال اجتماعي لديهن؛ يُحقّق لهن فائدة في المجال الأدبي. وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب الفئات العمرية للأدبيات في عينة الدراسة أعمارهن (50) سنة فما فوق، وقد اشتهرن وظهرن على الساحة الأدبية قبل ظهور الإنترنت في المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة لدور العلاقات الاجتماعية في ظهور الأدبية، فقد ذكر غالبية الأدبيات أن العلاقات الاجتماعية لم تفدهن في الظهور الأدبي، تقول إحداهن: «منذ أصدرت أول كتاب حاولت أني أبعد تماماً اجتماعياً، جعلت علاقاتي جداً مقتصرة، ولا أظهر للأعلام، أنا حتى الآن من إحدى عشرة سنة تقريباً لم أظهر إعلامياً، أجري كل سنتين أو ثلاثة لقاء بالصحافة يكون بعد رواية أصدرتها، لا أحضر ملتقيات ولا منتديات ثقافية، تُوجّه لي دعوات من كل أنحاء العالم - العالم العربي خاصة - ولا أحضر».

وترى أن عدم نشاطها الاجتماعي غيرها؛ حيث تذكر «أنا أدرك تماماً أن عدم ظهوري أخري كثيراً، لو كنت نشيطة؛ كنت سأكون أشهر، لكن أنا اخترت أن أمارس الكتابة بهذه الطريقة».

وتقول الأخرى: «لا أعتقد أن العلاقات الاجتماعية تفيدك كثيراً؛ بقدر أنها تدخلك في سلسلة الأجواء المهنية، الذين يكونون في المهنة نفسها يكون عندهم بعض التشنّج في العلاقات، لا أعتقد أنه يثري أنك تكوّنين شبكة علاقات اجتماعية بقدر ما أنك تنشغلين عن إبداعك».

وترى من جانب آخر، أن العلاقات الاجتماعية مفيدة لإثراء النص الأدبي؛ حيث تقول: «أنا أعتقد أن العلاقات الاجتماعية مهمة لتصبّ كلها في إثراء نصك، وتعطيه أبعاداً من نبض المجتمع. المجتمع بحر مادة خام؛ لكن يجب أن تكون علاقاتك بحدود، لا تجعلين هذه العلاقات تستنزفك، أو أنها تفهرسك حسب جدولهم الخاص».

وقد ذكر بعض الأدبيات أن رأس المال الاجتماعي يُسهم في ظهور الأدبية وانتشار أعمالها؛ إذ تقول إحدى الأدبيات عن دور العلاقات الاجتماعية في نشرها الأدبي: «أسست رابطة أدبيات ومثقفات، ومن خلال هذه الرابطة صنعت صديقات أدبيات فقط. وبعد فترة من خلال علاقاتي؛ عرفت أن النادي الأدبي ليس لديه مانع أن ينشر لي، فنشر لي أول مجموعة قصصية. لولا أن علاقاتي كانت جيدة مع المحيط الثقافي لم ينشر».

وتقول الأخرى: «لا شك أن قوة انتشار الأدبية والشاعرة؛ يكمن في نشاطها وفي إبداعها أولاً؛ ولكنها لا تستغني عن العلاقات التي تُسهم في انتشارها مثل: العلاقات مع الإعلام في وسائل التواصل الاجتماعي، فهي الداعم الرئيس هذه الأيام. العلاقات الطيبة، والإبداع، والثقافة؛ هي الثلوث لا غنى عنه للشاعرة لكي تُحقّق الانتشار».

وترى إحدى الأدبيات أن العلاقات تُسهم؛ ولكن بشكل غير مباشر، حيث تقول: «أكيد المعارف تُسهم؛ لكن بجهدك تكون لأنك موجودة؛ لأنك مُستعدة أن تُعطي. ولأنك تعطين؛ فيكون هناك تزكية، وهي التي تكون غير مباشرة، بس يستحيل أني مثلاً أذهب لمن يتوسط لي، أو أحاول أستغل علاقاتي. تكوّن العلاقات نظراً لوجودك، فالناس يعرفونك ويعطونك التزكية. جهد الواحد يزكيه، والناس التي تحبه يزكّونه؛ لأنهم مؤمنون فيه أو مؤمنون بعمله... أكيد العلاقات تساعد بطريقة غير مباشرة، الشخص يجعل الناس تبني ثقة فيه، والثقة تجعل الناس يقولون: فلان سنرشحه ونعطيه فرصة، فلان سنعطيه العمل الفلاني سينجزه لنا». وحديث الأدبية السابق يتفق مع ما أشار إليه نان لين في نظرية رأس المال الاجتماعي؛ حيث يرى أن رأس المال الاجتماعي ليس بالضرورة أن يكون في العلاقات الاجتماعية المباشرة؛ بل قد يكون في العلاقات الاجتماعية غير المباشرة.

## الحادي عشر – مناقشة النتائج:

### أولاً – مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ما دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأدبيات السعوديات؟

وجدت الباحثتان أن مستوى تعليم الوالدين المرتفع؛ لم يكن مصدرًا من مصادر رأسمال الثقافي لجميع الأدبيات. وعلى الرغم من استفادة بعضهن منه في الدعم المعرفي؛ لكن أغلب الأدبيات لم يحظين به. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Graaf et al: 2000) ، من حيث إنه يمكن للوالدين التعويض جزئيًا عن المستوى المدرسي المنخفض أو المتوسط، من خلال تزويد أطفالهم بمناخ قراءة مُواتٍ.

أغلب الأدبيات لديهن رأس مال ثقافي معتمد على التنشئة الأسرية، ويتمثل في الميول والنزاعات الراسخة المكتسبة، والعادات المكتسبة من الأسرة كالأنشطة الأسرية الثقافية و التي أطلق عليها بورديو (التشكيل) ، وتنطوي على عملية الغرس والاستيعاب المطول (Bourdieu : 1986,18).

أكثر مصادر رأس المال الثقافي تأثيرًا في التكوين الأدبي للأدبيات هو القراءة، ووجود مكتبة في المنزل منذ الصغر، كما أن شغف الأدبية بالقراءة وتعلّم ما هو جديد؛ يعدّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأدبيات على ذلك. فالمكتبة المنزلية جزء من الرأسمال الموضوعي، الذي أشار إليه (بورديو، 1986) في شكل السلع الثقافية، وهي أن يرث الشخص أشياء مادية متعلّقة بالثقافة، من ضمنها الكتب والمعاجم.

السفر وزيارة المعالم الثقافية، يعتبر أحد أهم روافد تكوين الأدبيات المعرفي والثقافي؛ فمن خلاله يتم التعرف على ثقافات الشعوب، وحضاراتهم، وطرق معيشتهم مما يثري ثقافة الأدبية وخيالها الفكري خاصه عند كتابة الروايات. وتحرص الأدبيات على توريث ذلك المفهوم عن السفر لأبنائهن من خلال جعل السفر وسيلة للتعرف على الثقافات بزيارة المتاحف وآثار المنطقة، وعدم الاكتفاء بزيارة أماكن الطبيعة والأسواق والمطاعم. وهذا ما أشار إليه بورديو وفسره سوارتز بأنه مجموعة من التصرفات المزروعة، التي يتم استيعابها من قبل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم (سوارتز، 2014: 115).

ويعتبر التعليم أحد العناصر الأساسية المؤثرة في الأدبية، وقد حرص والدًا جميع عينة الدراسة على التعليم الجيد لأبنائهم ومتابعتهم، كما أشرنا سابقًا في عرض النتائج كذلك أغلب أفراد العينة حرصن على إكمال تعليمهن، على الأقل الجامعي. وقد يتفق هذا الحرص مع ما تُشير إليه نظرية بورديو عن رأس المال الثقافي، حيث «يلقي بورديو أهمية كبيرة لنمو نسق التعليم العالي، والدور الذي يؤديه لتحديد المكانة في المجتمعات المُتقدّمة. إن التعليم العالي المُوسّع أوجد أسواق اعتماد ضخمة، التي تعدُّ حاسمة في إعادة إنتاج بناء الطبقة الاجتماعية، ولأن الأوراق الثبوتية التعليمية أصبحت ضرورية بشكل متزايد؛ للوصول إلى المواقع المرغوبة في سوق العمل – فقد أصبح من الضروري بالنسبة للآباء أن يستثمروا في التعليم الجيد لأبنائهم؛ من أجل جنبي الفائدة من سوق العمل (سوارتز، 2015: 115). ولا يمكن القول بأن التعليم – بوصفه نسقًا تعليميًا مؤسسيًا – الذي تضمّن – كما أشار (سكوت ومارشال، 2011: 172) – اعتراف المجتمع عبر مؤسسات الدولة بهذا الرأسمال ومكافأته عبر ألقاب علمية أو وظيفية والشهادة؛ قد أفاد الأدبية في عملها الأدبي، وقد اتفق أغلب الأدبيات على أن الشهادة العلمية أو اللقب الوظيفي لم تضف إليهن بشكل مباشر في عملهن الأدبي؛ إنما قد ساعدت من خلال المناهج الدراسية، والتشجيع من قبل معلمات اللغة العربية، بإعطائهن دفعة معنوية كبيرة، وتنمية مهارتهن، فالمعلم يعدُّ حلقة أساسية في العملية التعليمية. وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الشقير، 2015)، بأن الطالب الجامعي السعودي أثرى رأس ماله الثقافي من خلال دراسته الجامعية.

#### ثانياً – مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ما دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأدبيات السعوديات؛ للارتقاء بعملهن الأدبي؟

يعتبر الدعم المعنوي، والتشجيع للأدبيات في مجالهن الأدبي من خلال الأسرة والصدقات من أهم موارد رأس المال الاجتماعي التي تحققت لغالبية الأدبيات. كما يعد الحصول على المعلومات المُتعلّقة بالجانب الأدبي؛ أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأدبيات. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كولمان في نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أن الشكل الثاني من أشكال رأس المال الاجتماعي هو تبادل المعلومات من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية (Coleman: 1988, 104 - 105). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Flores, 2006) عن رأس المال البشري، والشبكات الذاتية، ورأس المال الاجتماعي لدى النساء المكسيكيات المهاجرات المنجبات، والتي توصلت إلى أن من الموارد التي تحققت من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل، والتعاون، والحصول على

معلومات عن الرعاية الصحية قبل الولادة، والدعم الوجداني.

أسهم العالم الافتراضي (شبكة الإنترنت) بشكل قليل في تحقق رأس مال اجتماعي يحقق للأدبية منافع تساعد على التطور والانتشار، وقد يرجع السبب في ذلك في كون غالبية عينة الدراسة أعمارهن خمسون فما فوق وفي بداية نشاطهن الأدبي لم يكن هناك شبكة انترنت، وقد اشتهرن قبل دخول الإنترنت للملكة العربية السعودية، أما أحد الأدبيات الثلاثينية العمر فقد ذكرت أنها استفادت من الانترنت في تكوين رأس مال اجتماعي في مجالها الأدبي. ويتفق ذلك مع دراسة (العوفي 2017، وكاظم 2017)، التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية، من خلال العلاقات الاجتماعية التي حققت لها منافع، كالحصول على المعلومات. كما يتفق مع افتراض نان لين في نظرية رأس المال الاجتماعي؛ حيث أشار إلى أن الفضاء المعلوماتي أسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي من خلال تفاعل الأفراد في الفضاء المعلوماتي (Lin.2011 227).

ذكرن غالبية الأدبيات أن رأس المال الاجتماعي لم يفيدهن في ظهورهن الأدبي وانتشارهن؛ لكن بعضهن أشرن إلى أن له دوراً من خلال التزكية أو العلاقات مع الإعلام. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه نان لين في أن رأس المال الاجتماعي لا يكون في الموارد التي يمكن الحصول عليها عن طريق العلاقات الاجتماعية المباشرة فقط؛ بل قد يوجد في موارد العلاقات الاجتماعية غير المباشرة – وإن كان هذا الشكل يُمثل جزءاً نسبياً من رأس المال الاجتماعي – ويضرب بذلك مثلاً للحصول على مورد معين وحيازته مثل: المعلومات المرتبطة بوظيفية ما، حيث يذهب الشخص إلى فرد ما قد لا يملك هذه المعلومات؛ لكنه يعرف (على علاقة) بشخص آخر يملك هذه المعلومات ويدلّه عليها. إن رأس المال الاجتماعي لا يأتي فقط عبر الصلات والعلاقات الاجتماعية المباشرة أو العلاقات الثنائية البسيطة والمباشرة، فكل من العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة يمكن أن تُحقق للفرد وصولاً إلى الموارد وحيازتها، ومن خلال هذه العلاقات – سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة – يتوسع رأس المال الاجتماعي للفاعلين بقدر اتساع شبكاتهم الاجتماعية؛ حيث إن رأس المال الاجتماعي مقترن بالموارد الكامنة في الشبكات الاجتماعية (Lin: 2011 44).

## الثاني عشر – الخلاصة:

1. وجدت الباحثتان أن أكثر مصادر رأس المال الثقافي تأثيراً في التكوين الأدبي للأدبيات (أفراد العينة) : القراءة، ووجود مكتبة في المنزل منذ الصغر، كما أن شغف الأدبية بالقراءة وتعلم ما هو جديد؛ يعدُّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأدبيات على ذلك.
2. اتضح أن مستوى تعليم الوالدين المرتفع؛ لم يكن مصدرًا من مصادر رأسمال الثقافي لجميع الأدبيات. وعلى الرغم من استفادة بعضهن منه في الدعم المعرفي؛ لكن أغلب الأدبيات لم يحظين به.
3. الأنشطة الأسرية الثقافية كانت حاضرة لدى أغلب الأدبيات؛ لذا يمكن عدّها إحدى مكونات رأسمالهن الثقافي.
4. السفر وزيارة المعالم الثقافية، بعد القراءة، ووجود مكتبة في المنزل؛ أحد أهم روافد تكوين الأدبيات المعرفي والثقافي.
5. ذكر غالبية الأدبيات أن رأس المال الثقافي قد أفادهن، سواء من خلال رأس المال الثقافي المتجسد من خلال التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة، أو رأس المال الثقافي الموضوعي من خلال وجود هذه الكتب والمراجع، أو من خلال ما بنينهن لأنفسهن خلال رحلتهم الأدبية.
6. من موارد رأس المال الاجتماعي التي تحققت لغالبية الأدبيات: الدعم المعنوي، والتشجيع لهن في مجالهن الأدبي من خلال الأسرة والصدقات.
7. الحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب الأدبي؛ كانت أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأدبيات. ذكر غالبية الأدبيات أن رأس المال الاجتماعي لم يفدهن في ظهورهن الأدبي وانتشارهن؛ لكن بعضهن أشرن إلى أن له دورًا من خلال التزكية أو العلاقات مع الإعلام.

### الثالث عشر – التوصيات:

1. إثراء رأس المال الثقافي عن طريق برنامج تدخّل يُطبّق على الطالبات الموهوبات في الكتابة منذ المرحلة الابتدائية، من خلال تزويد الطالبات بمكتبة منزلية تحوي كتبًا ومراجع أدبية مناسبة لإعمارهن، وتكثيف القراءات الأدبية لهن في المدرسة. ومن الأفضل أن يمتد هذا البرنامج حتى المرحلة الجامعية؛ ليتحقّق التراكم الثقافي، مع إضافة الرحلات الثقافية المحلية والخارجية؛ كونها أحد الروافد المهمة التي ساهمت في التكوين الأدبي للآدبيات.
2. لرأس المال الاجتماعي أهمية تتحقّق في: التعاون والترابط، والدعم المعنوي، وتبادل المعلومات والخدمات والمنافع؛ لذلك تقترح الباحثتان أن تكون هناك جمعيات أدبية تُشرف عليها إحدى الآدبيات في المدرسة والجامعة، ينتسب إليها الطالبات الموهوبات أدبيًا، الهدف منها تنمية شبكة علاقات اجتماعية في المجال الأدبي؛ تستطيع الاستفادة منها الطالبة لاحقًا.

### دليل المقابلة:

#### أولاً – الأسئلة المتعلقة برأس المال الثقافي:

1. كم عمرك؟
2. ما هو عملك الحالي؟
3. حدثينا عن والديك من ناحية تعليمهم، وثقافتهم.
4. هل كان يحرص والداك أو أحدهما على الاشتراك في المجالات الأدبية، إذا كانت الإجابة نعم، هل استفدت من وجود هذه لمجلات في تنمية اهتماماتك الأدبية؟ حدثينا عن ذلك.
5. هل كان لديكم في منزلكم (قبل الزواج) مكتبة للكتب؟ إذا كانت الإجابة بنعم؟ حدثينا عنها ونوعيه الكتب فيها.
6. هل حرص والديك أو أحد منهما على تنشئتك أدبيًا من خلال القراءة لك أو الحرص على الخوض في نقاشات أدبية معك أو تزويدك بكتب أدبية، أو قراءة ما

كتيبته ونقده؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثنا عن ذلك.

7. حدثنا عن مستوى تعليمك وتخصصك الدراسي.
8. حدثنا عن كيف استطعت تنمية موهبتك الأدبية.
9. هل تحضرين ندوات أو مؤتمرات أدبية؟ إذا كانت الإجابة نعم حدثنا عنها، و عما إذا كنتِ استفدتِ منها في المجال الأدبي.
10. هل تسافرين إلى خارج المملكة كثيراً؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثنا عن طبيعة سفرك، و عما إذا كان السفر أثرى فكرك ثقافياً ونمى أبداعك.

### ثانياً – الأسئلة المتعلقة برأس المال الاجتماعي:

1. هل استفدتِ من علاقاتك الاجتماعية (الأسرية، أو الأقارب، أو الصديقات، أو زميلات وزملاء العمل) في دعمك معنوياً في مجال الأدب؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثنا عن ذلك؟
2. هل استفدتِ من علاقاتك الاجتماعية في دخول أحد المسابقات الأدبية أو نشر رواياتك أو إصداراتك الشعرية؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثنا عن ذلك.
3. هل سبق أن مدك أحد صديقاتك، أو زملائك وزميلاتك، أو أقاربك بمعلومات عن دور النشر لنشر رواياتك أو قصصك أو ديوانك الشعري؟ أو مدك أحدهم بمعلومات عن طريق المشاركة بمسابقة قصصية أو شعرية، إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟

### قائمة المصادر والمراجع:

#### المراجع العربية:

- أبو دوح، خالد كاظم (2014). رأس المال الاجتماعي. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- سكوت ومارشال (2011). موسوعة علم الاجتماع (ط2، المجلد الثاني) (ترجمة الجوهري). المركز القومي للترجمة.
- سوارتز، ديفيد (2014). الثقافة والقوة علم اجتماع بيار بورديو (ترجمة محمد عبدالكريم الحوراني). دار المجدلوي للنشر والتوزيع.
- الشقير، عبدالرحمن (2015). تمثّلات رأس المال الثقافي وممارساته لدى طلاب الجامعة في الحياة اليومية في المجتمع السعودي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.
- العوفي، وجدان (2017). استخدامات طالبات الجامعة لتويتر وعلاقته برأس المال الاجتماعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- الغذامي، عبدالله (2015). ما بعد الصحة تحولات الخطاب من التفرد إلى التعدد. المركز الثقافي العربي.

كابان، فيليب ودورتيه، جان (2013). علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام، وتواريخ، وتيارات (ترجمة إياس حسن). دار الفرقد.

كاظم، خالد (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية. المؤتمر الدولي الثاني «البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.

كريسويل، جون (2018). تصميم البحوث الكمية - النوعية - المزجية (ترجمة عبد المحسن القحطاني). دار المسيلة للنشر والتوزيع.  
والاس، رث وألسون، وولف (2011). النظرية في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية (ترجمة محمد الحوراني). دار مجدلوي للنشر والتوزيع.

#### المراجع الأجنبية:

Bourdieu, p. (1983). *The forms of capital, originally published as "Ökonomisches Kapital, soziales Kapital. In K. Reinhard (Ed.). Soziale Ungleichheiten (Soziale Welt, Sonderheft 2) (Translated by Richard Nice). Otto Schartz & Co.*

Bourdieu, p. (1986). *The forms of capital, Richardson: A handbook of theory and research for the sociology of education. CT Greenwood*

Coleman, J.S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94, 95120-. <https://doi.org/10.1086228943/>

De Graaf, N. et al. (2000). Parental cultural capital and educational attainment in the Netherlands: A refinement of the cultural capital perspective, *Sociology of Education*, 73, 2. <https://doi.org/10.23072673239/>

Dumai, S. W. A. (2010). Cultural capital and first-generation college success. *Poetics*, 38, 245265-. <https://doi.org/10.1016/j.poetic.2009.11.011>

Flores, C.B. (2006). *Human capital, personal networks, and social capital for childbearing Mexican immigrant women in a new destination community*. [Doctor of Philosophy, University of Nebraska].

Granberry, P.J., & Torres, M.I. (2017). Social capital accumulation among puerto rican mothers in urban neighborhoods. *Societies*, 7(3), 1 - 13. <https://doi.org/10.3390/soc7010003>

Helmut K. A., Jurgen G., & Frank P. R. (1995). *American Journal of Sociology*, 100(4), 859903-. The University of Chicago Press. <https://doi.org/10.1086230603/>

Nan L. (2001). *Social capital a theory of social structure and action*. Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511815447>

Ovink, S. & Veazey, B. (2011). More than 'getting us through: A case study in cultural capital enrichment of underrepresented minority undergraduates. *Res High Educ*, 52, 370394-. <https://doi.org/10.1007/s111628-9198-010->

Silva, E. (2008). Cultural capital and visual art in the contemporary UK. *Cultural Trends*, 17(4), 267-287. <https://doi.org/10.108009548960802615414/>

**الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:**

- 'abū dūhin khālida kāzima 2014). ra'sa almāli alijtimā'iyyi 'itrāk lil-ṭibā'ati wa-al-nashri wa-al-tawzī'i
- sukūtun wamārishālu 2011). mawsū'ata 'ilmi alijtimā'i ṭ almuḡallada al-thāny tarjamata aljawhariyyi almarkaza alqawmiyya lil-tarjamati
- swārt dīfida 2014). al-thaqāfata wa-al-quwwata 'ilma ijtimā'i bīari bwrđyū tarjamata muḡammada 'abdālkārimi alḡawrāniyyi dāra almajdalawīyya lil-nashri wa-al-tawzī'i
- al-shuqayru 'abdālrāḡmana 2015). tamththulāti ra'si almāli al-thaqāfiyyi wamumārasātihi ladā ṭulā'ābi aljāmī'ati fī alḡayāti alyawmiyyati fī almuḡtama'i al-su'ūdiyyi risālata duktwrāhi ḡayri manshūratin jāmi'ata almaliki su'ūdun kullīyyata al'ādābi qisma al-dirāsāti alijtimā'iyyati
- al'awfiyyu wajiddāni 2017). istikhdamātin ṭālibātin aljāmī'ata ltītr wa'alā'āqattu bira'si almāli alijtimā'iyyi risālata mājistīri ḡayri manshūratin jāmi'ata almaliki su'ūdun kullīyyata al'ādābi qisma al'ī'lāami
- al-ḡhdhāmy 'abdāllta 2015). mā ba'da al-ṣaḡwati taḡawwulāti alkhiṭābi mina al-tafarrudi 'ilā al-ta'addudi almarkazu al-thaqāfiyyu al'arabiyyu
- kābāni filība wdwryh jānin 2013). 'ilma alijtimā'i mina al-naḡariyyāti alkubrā 'ilā al-shu'ūni alyawmiyyati 'a'ullāmun watawārikha watayyārātin tarjamata 'āsīn ḡusna dāra alfarqadi
- kāzīmun khālida 2017). dawra mawāqī'i al-tawāṣuli alijtimā'iyyi fī takīni ra'si māli ijtimā'iyyi ladā almar'ati al-su'ūdiyyati almu'tamaru al-dawliyyu al-thāny « alb'ata aljadīdata lil-'ī'lāami al-tafā'uliyyi fī al'ālamī al'arabiyyi kullīyyata al'ādābi qisma al'ī'lāami jāmi'ata almaliki su'ūdun al-rīāḡa
- krysil jawna 2018). taṣmīma albuḡwthi alkammiyya'ahi- al-naw'iyyata – almazjiyyata tarjamata 'abdi almuḡsini alqahṭāniyyi dāra almusayyilati lil-nashri wa-al-tawzī'i
- wa-al-āsun rith w'lswn wūlifa 2011). al-naḡariyyata fī 'ilmi alijtimā'i tumaddidu 'āfāqu al-naḡariyyati alkilāasīkiyyati tarjamata muḡammada alḡawrāniyyi dāra majdalawīyyan lil-nashri wa-al-tawzī'i

## Cultural and Social Capital and its Reflection on the Literary Work of Saudi Literary Woman

Entesar Saud Al-Khathlan<sup>(1)</sup>

Afaf Mohsen Alansi<sup>(2)</sup>

### Abstract:

This study aims to detect the role of the cultural capital in forming of special cognitive and linguistic skills that have benefited the Saudi female literary women's profession, as well the role of social capital in achieving that benefit in their literary contribution. The research used the qualitative approach via in-depth interviews with eleven Saudi female literary women specializing in literary production. The study has reached several conclusions, most notably: the majority of Saudi female literary women have benefited from their cultural capital whether through family upbringing and developing the sense of knowledge and appreciation of books and library; or through subjective cultural capital throughout the existence and access to these books and references. In addition, the literary woman's passion for reading and learning of the new is one of the greatest sources of their cultural capital. All members of the studied sample agreed on this. Besides, the acquisition of information related to the literary field was one of the social capital resources for some of them. Most of the literary women mentioned that social capital did not benefit their reputation, while some others mentioned that it had a role through recommendation or relations with the media.

**Keywords:** Saudi Female Literary Women, Cultural Capital, Social Capital, Literary Work.

(1) Faculty of Social Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University (Riyadh - K.S.A.)

entesar.saud1@gmail.com

(2) College of Arts - King Saud University (Riyadh - K.S.A.)